بل وايضا شركات ذات ملكية خاصة مثل « ديليك » و Tricontinental Pipelines . ومع أن شركة « أمبال » تختلف عن شركات الاستثمار الاخرى بما أن بعض مدرائها أعضاء في الهستدروت ، مثل أهرون بكر ، وابراهام زابرسكي ، الا أن رئيسها امريكي : ١) رودولف ج سون بورن، رئيسا ـ كذلك رئيس شركة Sonneborn Chemicals and Refining Co. (الولايات المتحدة) حتى عـــام ١٩٦٠ ، ورئيس سابق لشركـــة : Petroleum Transport and Trading Corp.(الولايات المتحدة) كما انه كان مديرا سابقا في New York Post Corporation . كذلك مدير في Witco Chemicals (الولايات المتحدة) . ورئيس للنداء اليهودي الموحـــد في الفترة ١٩٥٠ ـ ١٩٥٤ . ومديـــر في Israel Development Corp., PEC Israel Corporation (للاستثمارات) .

وهكذا ، فشركة « أمبال » من خلال سون بورن تكشف عن علاقة مباشرة ليس بالقطاع الخاص في اسرائيل فحسب ، بل وايضا بالرأسمالية الاحتكارية الامريكية (اذ أن شركة Witco Chemicals ، التي تعمل في اسرائيل ايضا ، هي مجموعة لشركات الكيمياويات والبترول بلغت موجوداتها عام ١٩٦٩ ١٦٧ مليون دولار) . ومن أجل المدافعين عن اسرائيل يجب طرح السؤال : « هل ان التزام سون بورن بتنمية اسرائيل الاقتصادية هو مجرد عمل خيري ، أم انه مع شلة رجال الخير الاخرين من اصحاب الملايين ينتظر ما سيجنيه من منافع في المستقبل ؟ »

وبينما قد يقول بعض المنتمين للصهيونية ان المناصب التي يحتلها بعض أصحاب الملايين الامريكيين هي مجرد مناصب فخرية لا تمكنهم من ترسيخ اقدامهم في الاقتصاد الاسرائيلي، يجد المرء أن سون بورن ليس حالة استثنائية أو معزولة . فهناك مثلا رالف وشسلر ، رئيس شركة Nopco Chemical Co. في الولايات المتحدة، الذي يعمل أيضا كمدير في شركة «أمبال» ، وكرئيس لشركة Israel Development Corp. ، وكمدير في البنك الذي « يديره القطاع العام»وهو Industrial Development Bank of Israel اما شركة Israel Investors Corp. وهي شركة ذات ملكية خاصة ، فرئيسها هو لويس هـ. بوير من لوس انجلس الذي هو مدير في الشركـــات الامريكية التاليـــة : Aetna Construction Corp. و Boyar-Kessler Investment Corp. و City National Bank of Beverly Hills وتخطط الشركةالفرعية الاستثمارية لهذا الاخيروهي Beverly Hills Bank Corp. من خلال شركة Overseas Diversified Equities لان تستثمر مبلغ ١٠٥ مليون دولار في اسرائيل ، بعد أن اشترت مؤخرا حصة لا يستهان بها من أسهم Perma-Sharp ، وهي اكبر شركـــة اسرائيلية منتجة لشفرات الحلاقة(٢٩) .

وفي عام ١٩٦٨ ، بلغت موجودات اربـــع شركات استثمارية امريكيـــة المنشأ هـــي (PEC Israel) ، و AMPAL ، و Israel Development Corp. ، و (Israel Investors Corp. مجتمعة ٩٦،٣ مليون دولار . ومع ان هذا الرقم صغير بالمقارنة مع موجودات بنك لئومي او بنك الخصميات الاسرائيلي Israel Discount Bank ، الا انه من الخطأ انكار أهمية هذه الشركات . فقد لعبت دورا حاسما بتزويدها رأس المال لقطاعات اقتصادية مثل البترول ، والسياحة ، وهي كذلك تكشف عن الصلات الاساسية التي تربط الرأسماليين والبيروقراطيين الاسرائيليين بالرأسمالية الامريكية .

وطبعا ، ليست الشركات الاربع الامريكية المنشأ هي الشركات الوحيدة . فيمكن الاشارة الى مؤسسات مثل Africa-Palestine Investments Group، وهي مجموعة مستثمرين من جنوبي افريقيا لهم نصيب كبير من أسهم شركات التأمين ، والعمليات السياحية (مثل Peltours, Inc. و (Tiberias Hot Springs . وهناك مجموعة أخرى من مستثمري جنوب افريقيا تملك Jacob Japhet Bank و Ararat Insurance .